

# الثروة السمكية في مصر: تكامل المصايد الطبيعية مع الاستزراع السمكي في إطار رؤية مصر 2030

## إعداد

أ.د/ راضى على محمد

الاستاذ بقسم الاستزراع المائى و وكيل كلية علوم الثروة السمكية و المصايد جامعة كفرالشيخ



## المحتوى

1	المقدمة
2	الثروة السمكية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة
3	تتنوع موارد الثروة السمكية بين المصايد الطبيعية وبين الأستزراع السمكي
1.3	المصايد الطبيعية:
1.1.3	المصايد البحرية
2.1.3	المصايد الداخلية
2.3	الاستزراع السمكي :
1.2.3	نظم الاستزراع السمكي في مصر
4	أهم الأنواع السمكية المنتجة في مصر
5	المشروعات القومية ودورها في تحقيق رؤية مصر 2030
6	الجدوى الاقتصادية لقطاع الثروة السمكية
7	دور البحث العلمي والتدريب في تنمية القطاع السمكي
8	تكامل المصايد والاستزراع كخيار تنموي مستدام
9	مكتبة الصور
10	المراجع

## 1. المقدمة:

تعتبر الثروة السمكية في مصر قطاعاً تنموياً واستراتيجياً متكاملأً وركيزه أساسيه للأمن الغذائي والاقتصاد الوطني من خلال توفير البروتين الحيواني وفرص العمل ودعم الصادرات.

وفي ضوء رؤيه مصر 2030 لتعزيز الإنتاج المحلي واستدامه الموارد، شهد القطاع تحولاً من الاعتماد على المصايد الطبيعية إلى الريادة في الاستزراع السمكي. هذا التحول جعل قطاع الأسماك صناعة استراتيجية تركز على التكنولوجيا والبحث العلمي لسد الفجوة الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، مما جعل مصر نموذجاً إقليمياً في تطوير الاستزراع المائي لمواجهة الطلب المتزايد على البروتين الحيواني.

و نتيجة لتكامل السياسات الحكومية مع البحث العلمي والاستثمار في مشروعات قومية كبرى مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاستزراع السمكي ، أصبحت مصر ف المرتبة الأولى أفريقيًا وعربياً وفي المركز السادس عالمياً في إنتاج الاسماك بإجمالي إنتاج سنوي يقارب 2 مليون طن عام 2023 منها منها 1.6 مليون طن من مزارع الأسماك و تصدرت إنتاج البلطي إفريقيًا حلت ف المركز الثالث عالمياً، بنسبة اكتفاء ذاتي تبلغ 85% وفقاً لبيانات الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية .كما عززت مصر مكانتها كقوة تصديرية حيث حافظت على موقعها المتقدم عالمياً في صادرات سمك البلطي الطازج والمبرد، محتلةً المركز الثاني عالمياً خلال عام 2024 بحصة بلغت 20% من إجمالي حجم الصادرات العالمية وقيمة بلغت 9.4 مليون دولار وذلك وفقاً لبيانات المجلس التصديري للصناعات الغذائية.

## 2- الثروة السمكية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

تُعد الثروة السمكية أحد أهم مكونات الثروة الحيوانية في جمهورية مصر العربية؛ لما لها من دور محوري في تحقيق الأمن الغذائي. ولا يقتصر دورها على كونها مصدراً غذائياً يساهم في تحسين النمط الاستهلاكي للمجتمع المصري، نظراً لاحتوائها على البروتينات عالية الجودة والأحماض الدهنية الأساسية والمعادن والفيتامينات، بل يمتد دورها ليشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وبيئية فهي من القطاعات الإنتاجية القادرة على دعم الاقتصاد القومي، وخلق فرص عمل وتحقيق التنمية المستدامة.

وتتميز مصر بتنوع مصادر الثروة السمكية بدءاً من المصايد الطبيعية في البحار والأنهار والبحيرات والمياه الداخلية وصولاً إلى التطور الذي يشهده قطاع الاستزراع السمكي. ويأتي هذا التطور في ظل التحديات العالمية التي تواجه الأمن الغذائي وارتفاع معدلات النمو السكاني، مما يفرض ضرورة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة؛ بما يتوافق مع توجهات الدولة لتحقيق أهداف رؤية مصر 2030 التي تهدف إلى إرساء تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية متوازنة ومستدامة.

### 3- تتنوع موارد الثروة السمكية بين المصايد الطبيعية وبين الأستزراع السمكي

#### **1.3- المصايد الطبيعية:**

تُعد المصايد الطبيعية أقدم الركائز الأساسية للثروة السمكية في مصر، حيث تعتمد على الموارد المائية المتاحة دون تدخل مباشر في عمليات التربية أو التغذية. وتتمتع مصر بواحدة من أكثر بيئات المصايد تنوعًا جغرافيًا في الشرق الأوسط وأفريقيا، إذ تزيد مساحة المصايد الطبيعية على 13.5 مليون فدان موزعة على نظم بيئية متعددة تشمل المصايد البحرية والمصايد الداخلية ويختلف كل منها من حيث الخصائص البيئية والأنواع السمكية المنتجة.

وبلغ إجمالي الإنتاج السمكي من المصايد الطبيعية نحو 456 ألف طن خلال عام 2023 وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

#### **1.1.3- المصايد البحرية**

تمثل المصايد البحرية أحد المكونات الرئيسية للمصايد الطبيعية، حيث تبلغ مساحتها نحو 11.2 مليون فدان وتشمل مصايد البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ويُقدَّر إنتاجها بنحو 111.8 ألف طن سنويًا.

#### **البحر الأبيض المتوسط**

يُعد البحر الأبيض المتوسط من أهم مصادر الإنتاج السمكي البحري في مصر، إذ يضم عددًا كبيرًا من الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية، من بينها الأسماك العظمية مثل العائلة البورية، السردين، الدنيس، القاروص، اللوت، والسيجان، إلى جانب القشريات كالجمبري والكابوريا، فضلًا عن الرخويات وأنواع أخرى تسهم في تنوع المعروض السمكي.

#### **البحر الأحمر**

يتميز البحر الأحمر بتنوعه البيولوجي العالي واحتوائه على أنواع ذات قيمة اقتصادية مرتفعة مثل لاستاكوزا، القشريات والرخويات بالإضافة إلي العائلة البورية، السردين والسيجان.

### 2.1.3- المصايد الداخلية

#### نهر النيل

يمثل نهر النيل وفروعه المصدر الرئيسي للمصايد العذبة في مصر، ويوفر بيئة مناسبة للعديد من الأنواع السمكية وعلى رأسها البلطي النيلي وبلغ إجمالي إنتاج مصايد المياه العذبة نحو 68.3 ألف طن خلال عام 2023.

#### البحيرات

تنقسم الي بحيرة ناصر وتُعد من أكبر المسطحات المائية العذبة في البلاد وتتمتع بإمكانات إنتاجية كبيرة. حيث بلغ إنتاجها حوالي 27 ألف طن عام 2023.

البحيرات الشمالية وتُصنّف كمصايد شبه مالحة نتيجة اتصالها بالبحر عبر البواغيز وتشمل بحيرات المنزلة، البرلس، إدكو، مريوط، والبردويل إلى جانب بحيرات أخرى مثل قارون وتوشكى. وتُعد هذه البحيرات من أهم مصادر الإنتاج السمكي الطبيعي في مصر حيث بلغ إنتاجها نحو 275.9 ألف طن خلال عام 2023 خاصة من أسماك البلطي والبوري إضافة إلى الجمبري والكاپوريا.

تاريخياً، شكّلت المصايد الطبيعية الركيزة الأساسية للإنتاج السمكي في مصر ونشأت حولها مجتمعات صيد تقليدية إلا أن هذه المصايد تواجه تحديات جسيمة من أبرزها الصيد الجائر والتلوث الناتج عن الصرف الصناعي والزراعي والصحي إلى جانب تأثيرات التغير المناخي وهو ما ينعكس سلباً على استدامة الموارد السمكية. وعلى الرغم من الجهود الحكومية المبذولة في برامج التطوير وإزالة التبعات وتطهير البحيرات إلا أن نصيبها النسبي من إجمالي الإنتاج تراجع أمام الطفرة الكبرى لقطاع الاستزراع السمكي وهو تحول يعكس الاتجاه العالمي نحو نظم إنتاج أكثر تنظيمًا واستدامة مع استمرار الحاجة إلى حماية هذا المورد التراثي وضمان استدامته.

### **2.3- الاستزراع السمكي :**

يُعد الاستزراع السمكي الركيزة الأساسية للإنتاج السمكي في مصر إذ يسهم بأكثر من 75% من إجمالي إنتاج الأسماك وأصبح أحد أهم الأدوات لتحقيق الأمن الغذائي، خاصة في ظل محدودية الموارد الطبيعية وزيادة الطلب على الغذاء ويتميز بقدرته على تحقيق إنتاجية مرتفعة من وحدة المساحة مع إمكانية التحكم في الظروف البيئية والإنتاجية مما يجعله أكثر استقرارًا مقارنة بالمصايد الطبيعية كما يتيح فرصًا واسعة للتوسع الرأسي والأفقي لا سيما في المناطق الصحراوية. ويعود تاريخ تربية الأحياء المائية في مصر إلى العصور

القديمة حيث تُظهر نقوش المقابر الفرعونية التي ترجع إلى نحو 2500 قبل الميلاد مشاهد واضحة لحصاد سمك البلطي من أحواض سمكية.

أما الاستزراع السمكي الحديث، فقد بدأ في مصر خلال ثلاثينيات القرن الماضي ثم شهد توسعًا ملحوظًا في ستينيات القرن الماضي مع إنشاء أول مزرعة حكومية شبه مكثفة على مساحة 120 هكتارًا لإنتاج البلطي والبوري والكارب وخلال السبعينيات والثمانينيات، ارتفع الإنتاج القومي من 17 ألف طن إلى حوالي 45 ألف طن نتيجة التوسع في المزارع السمكية والمفرخات.

وفي عام 1984، بدأت مصر تجارب تربية الأسماك بالأقفاص في نهر النيل وهي خطوة مهمة أسهمت في تسريع نمو القطاع ومهدت لوصول مصر إلى مكانة الريادة كأكبر منتج لأسماك البلطي في أفريقيا والعالم العربي.

وفي العصر الحالي، انتقل الاستزراع السمكي في مصر من النظم التقليدية البسيطة إلى نظم إنتاجية متقدمة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وهو ما ساهم في تحقيق معدلات إنتاج مرتفعة وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

### **1.2.3- نظم الاستزراع السمكي في مصر**

تشمل نظم الاستزراع السمكي في مصر عدة أنماط إنتاجية تختلف في مستوى الكثافة ودرجة التحكم في البيئة المائية. ومن أبرز هذه النظم الاستزراع التقليدي غير المكثف و شبه المكثف والاستزراع المكثف إضافة إلى نظم الاستزراع المغلق ونظم البيوفلوك ونظم الاستزراع المتكامل ونظام الأكوابونيك إلى جانب الاستزراع البحري. وقد أسهم هذا التنوع في تلبية الطلب المتزايد على الأسماك وتحقيق قدر من الاستدامة في ظل محدودية الموارد المائية والأراضي الزراعية.

#### **❖ نظم الاستزراع السمكي التقليدي غير المكثف (Extensive Aquaculture System)**

يُعد الاستزراع السمكي التقليدي من أقدم وأبسط نظم الإنتاج السمكي في مصر حيث يعتمد على الأحواض الترابية ذات الكثافات المنخفضة التي تتراوح عادة بين 1 و3 أسماك لكل متر مربع. ويعتمد هذا النظام بدرجة كبيرة على الهائمات الطبيعية مع استخدام محدود للأعلاف التكميلية. ويتميز بانخفاض تكاليف التشغيل وقلة المخاطر الإنتاجية إلا أن ضعف التحكم في جودة المياه وانخفاض الإنتاجية يعدان من أبرز عيوبه.

#### **❖ نظم الاستزراع شبه المكثف (Semi-Intensive Aquaculture System)**

يمثل الاستزراع شبه المكثف مرحلة انتقالية بين النظم التقليدية والمكثفة حيث يعتمد على كثافات تخزين متوسطة تتراوح بين 5 و10 أسماك لكل متر مربع. ويجمع هذا النظام بين الاستفادة من الغذاء الطبيعي داخل الأحواض واستخدام الأعلاف الصناعية لتحسين معدلات النمو. ويعد هذا النظام من أكثر النظم انتشارًا في مصر نظرًا لما يحققه من توازن بين التكلفة والإنتاجية مع إمكانية تحقيق معدلات نمو جيدة دون الحاجة إلى استثمارات مرتفعة في البنية التحتية. ومع ذلك فإن سوء الإدارة قد يؤدي إلى زيادة الأحمال العضوية وارتفاع مخاطر الأمراض.

### ❖ **نظم الاستزراع السمكي المكثف (Intensive Aquaculture System)**

يُعد الاستزراع السمكي المكثف من النظم الحديثة التي تعتمد على كثافات تخزين مرتفعة قد تتجاوز 20 إلى 50 سمكة لكل متر مربع مع الاعتماد الكامل على الأعلاف الصناعية عالية الجودة واستخدام وسائل التهوية الميكانيكية للحفاظ على مستويات الأكسجين الذائب. ويتميز هذا النظام بقدرته على تحقيق إنتاجية مرتفعة من وحدة المساحة. إلا أنه يتطلب مستوى عاليًا من الإدارة الفنية واستثمارات أكبر في المعدات والطاقة إضافة إلى المراقبة المستمرة لجودة المياه حيث إن أي خلل قد يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة.

### **النظام المكثف المفتوح (Open Intensive System)**

يعتمد هذا النظام على التجديد المستمر للمياه من مصدر خارجي حيث يتم التخلص دوريًا من المياه المحملة بالمخلفات. ويتميز بانخفاض تكلفته الاستثمارية مقارنة بالنظام المغلق إلا أنه يستهلك كميات كبيرة من المياه ويتأثر بشكل مباشر بجودة المياه الخارجية.

### **النظام المكثف المغلق (RAS - Recirculating Aquaculture System)**

تُعد نظم الاستزراع السمكي المغلق أو المعاد تدويرها من أكثر النظم تقدمًا من الناحية التكنولوجية حيث تعتمد على إعادة استخدام المياه بعد معالجتها ميكانيكيًا وبيولوجيًا. وتتميز هذه النظم بكفاءة عالية في استخدام المياه حيث يمكن تقليل الاستهلاك بنسبة تصل إلى 90 أو 95% مقارنة بالنظم المفتوحة. كما تتيح تحكمًا شبه كامل في درجة الحرارة وجودة المياه ومستويات الأكسجين مما يسمح بالإنتاج على مدار العام وبكثافات مرتفعة. ورغم هذه المزايا فإن ارتفاع التكاليف الاستثمارية والحاجة إلى خبرات فنية متخصصة يمثلان تحديًا أمام التوسع في استخدامها خاصة لدى صغار المنتجين.

### ❖ **نظام البيوفلوك (Biofloc Technology - BFT)**

يُعد نظام البيوفلوك من النظم الحديثة للاستزراع السمكي المكثف حيث يعتمد على تنمية مجتمعات ميكروبية نافعة تقوم بتحويل المخلفات العضوية مثل بقايا الأعلاف وفضلات الأسماك إلى بروتين ميكروبي يمكن

للأسماك الاستفادة منه كغذاء تكميلي. ويعتمد هذا النظام على ضبط نسبة الكربون إلى النيتروجين لتحفيز نمو البكتيريا غير ذاتية التغذية التي تعمل على امتصاص الأمونيا وتحسين جودة المياه مما يقلل جزئياً من تكلفة الأعلاف ويحد من الأثر البيئي للمخلفات. ومع ذلك فإن أي خلل في إدارة النظام قد يؤدي إلى تدهور جودة المياه وحدث نفوق مفاجئ للأسماك. ويعد هذا النظام مناسباً للمناطق التي تعاني من محدودية المياه والأراضي.

#### ❖ نظم الاستزراع السمكي المتكامل (Integrated Aquaculture System)

يقوم الاستزراع السمكي المتكامل على دمج الاستزراع السمكي مع أنشطة زراعية أو حيوانية أخرى بهدف تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة وتقليل الفاقد والتلوث. وتشمل هذه النظم الاستزراع السمكي الزراعي والاستزراع السمكي الحيواني والاستزراع السمكي مع زراعة الأرز. ويسمح هذا التكامل بإعادة استخدام المخلفات السمكية كسماد طبيعي للنباتات أو كمصدر غذائي لكائنات أخرى مما يعزز الكفاءة البيئية ويرفع من الاستدامة الاقتصادية للنظام الإنتاجي.

#### ❖ نظام الأكوابونيك (Aquaponics)

يمثل نظام الأكوابونيك نموذجاً متقدماً من نظم الاستزراع المتكامل حيث يجمع بين الاستزراع السمكي والزراعة المائية للنباتات في منظومة واحدة. في هذا النظام تستخدم مخلفات الأسماك كمصدر غذائي للنباتات بينما تقوم النباتات بتنقية المياه وإعادتها إلى أحواض الأسماك. ويوفر الأكوابونيك إنتاجاً مزدوجاً من الأسماك والنباتات ويقلل من استهلاك المياه والاعتماد على الأسمدة الكيميائية إلا أنه يتطلب تصميمًا دقيقاً وتوازناً مستمراً بين مكونات النظام إضافة إلى تكاليف تأسيس مرتفعة نسبياً مقارنة بالنظم التقليدية.

#### ❖ الاستزراع المتعدد الأنواع (Polyculture system)

يعتمد الاستزراع المتعدد الأنواع على تربية نوعين أو أكثر من الكائنات المائية في نفس الوحدة الإنتاجية بحيث يكمل كل نوع الآخر من حيث الاستفادة من الغذاء والحيز البيئي. وتستخدم فضلات أو بقايا غذاء نوع معين كمصدر غذائي لنوع آخر مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية دون الحاجة إلى توسيع مساحة التربية مع خفض التكاليف وتحسين الكفاءة البيئية.

#### ❖ الاستزراع البحري (Mariculture - Mariculture)

يشمل الاستزراع البحري تربية الأسماك والقشريات في البيئات البحرية سواء في الأفقاص العائمة أو المزارع الساحلية. ومن أبرز الأنواع المستزرعة القاروص والدينيس والجمبري إضافة إلى أنواع بحرية

عالية القيمة الاقتصادية. ويسهم الاستزراع البحري في تنويع الإنتاج السمكي ودعم الصادرات واستغلال السواحل البحرية بصورة مستدامة مع ضرورة الالتزام بالضوابط البيئية للحد من التأثيرات السلبية على النظم الساحلية.

#### 4- أهم أنواع الاسماك المنتجة في مصر

يتميز قطاع الاستزراع المائي في مصر بتنوع الأنواع المنتجة بين أسماك المياه العذبة والأسماك البحرية والقشريات. ويُعد سمك البلطي النيلي النوع الأكثر انتشارًا في الاستزراع السمكي المصري نظرًا لارتفاع قبول المستهلك له وقدرته العالية على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة وسرعة نموه وكفاءته الجيدة في تحويل العلف.

ووفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغ إنتاج البلطي من المزارع السمكية في عام 2023 نحو 1.05 مليون طنًا مما وضع مصر في المركز الثالث عالميًا في إنتاج البلطي. ويُعد هذا النوع العمود الفقري للإنتاج السمكي المستزرع في مصر ومصدرًا رئيسيًا للبروتين الحيواني منخفض التكلفة.

إلى جانب البلطي تنتج المزارع السمكية أنواعًا أخرى من أسماك المياه العذبة مثل المبروك والقراميط والتي تُستخدم غالبًا في نظم الاستزراع المتكامل بهدف تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة وتحقيق أعلى إنتاجية ممكنة من وحدة المساحة.

كما تُعد أسماك العائلة البورية من الأنواع المهمة في الاستزراع السمكي المصري وتشمل البوري والطوبار ويبلغ إنتاج المزارع السمكية من هذه الأنواع نحو 306.7 ألف طنًا لعام 2023 نظرًا لقيمتها الغذائية العالية وارتفاع الطلب عليها في السوق المحلي.

وفيما يتعلق بالأسماك البحرية يُعد كل من الدنيس والقاروص من أهم الأنواع المستزرعة خاصة في المناطق الساحلية ونظم الأقفاص البحرية. ويرجع ذلك إلى ارتفاع قيمتهما التسويقية وزيادة الطلب عليهما محليًا وفي أسواق التصدير رغم ارتفاع تكاليف إنتاجهما مقارنة بأسماك المياه العذبة.

أما القشريات فيمثل الجمبري أحد الأنشطة الواعدة في الاستزراع السمكي المصري خاصة الجمبري البحري الفانمي وقد شهد هذا القطاع توسعًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة باستخدام نظم شبه مكثفة ومكثفة نظرًا لارتفاع العائد الاقتصادي مقارنة بالأنواع السمكية التقليدية .

تعكس أنواع الأسماك المستزرعة في مصر تنوعاً يتماشى مع الموارد المائية المتاحة والاحتياجات الغذائية للسكان. ويظل البلطي والبورى الركيزة الأساسية للإنتاج، مع تزايد الاهتمام بالأنواع البحرية والجمبري كخيارات استراتيجية لتعظيم العائد الاقتصادي ودعم الأمن الغذائي. ويشكل القطاع الخاص العمود الفقري للاستزراع السمكي في مصر حيث بلغت مساحة المزارع السمكية وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2023 نحو 279.5 ألف فدان منها 248.8 ألف فدان مزارع أهلية. ويعكس هذا الحجم الدور المحوري للقطاع الخاص في توفير الإنتاج السمكي ودعم الاقتصاد المحلي.

ومع التحديات المتزايدة التي تواجه الموارد الطبيعية، أصبحت الحاجة ملحة للاستثمار في نظم استزراع أكثر كفاءة واستدامة. وفي هذا الإطار أطلقت الدولة عدداً من المبادرات والمشروعات القومية الرائدة في مجال الاستزراع المائي، والتي أسهمت في تحويل الإنتاج السمكي من نشاط تقليدي محدود إلى صناعة متكاملة تعتمد على التخطيط الحديث والتكنولوجيا المتقدمة، ما يعزز الأمن الغذائي ويزيد الإنتاجية وجودة الأسماك المنتجة.

## **5- المشروعات القومية ودورها في تحقيق رؤية مصر 2030**

تتوافق المشروعات القومية لتنمية الثروة السمكية في مصر بشكل مباشر مع أهداف رؤية مصر 2030 حيث تهدف إلى زيادة الإنتاج السمكي وتحسين جودته وتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي مع تقليل الاعتماد على الاستيراد وتوفير فرص عمل ودعم التنمية المستدامة.

ومن أبرز هذه المشروعات مشروع **بركة غليون بمحافظة كفر الشيخ** والذي يعد نموذجاً متكاملًا للإنتاج السمكي الحديث ويضم أنشطة الاستزراع وإنتاج الزريعة والتصنيع والتسويق وأسهم في زيادة إنتاج الأسماك البحرية والجمبري ودعم الاقتصاد المحلي. حيث بلغ إنتاج الأسماك من البلطي 1000 طن ومن الجمبري 784 طن ومن الدنيس 500 طن لعام 2023

كما تشرف الشركة الوطنية للثروة السمكية والأحياء المائية على مشروعات كبرى مثل مشروع **الفيروز بشرق بورسعيد** الذي يعد من أكبر المشروعات السمكية في الشرق الأوسط حيث ينتج أنواعاً متعددة تشمل الدنيس والقاروص والجمبري والبلطي واللوت وغيرها ويهدف إلى إنشاء مجتمع متكامل قائم على الإنتاج السمكي المستدام ويتميز بموقعه الاستراتيجي بالقرب من قناة السويس مما يمنحه ميزة تنافسية في التسويق والتصدير.

## 6- الجدوى الاقتصادية لقطاع الثروة السمكية

تُعد الثروة السمكية ركيزة أساسية للاقتصاد المصري، إذ تجمع بين إنتاج غذاء عالي الجودة وتحقيق عوائد اقتصادية مرتفعة، كما تسهم في توفير فرص عمل في مجالات الصيد والاستزراع والتصنيع والنقل والتسويق مما يجعلها عنصرًا حيويًا لدعم التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي في البلاد.

وتزداد أهمية القطاع من خلال دعمه للصناعات المرتبطة به مثل صناعة الأعلاف وصناعة الثلج والتعبئة والتغليف ما يزيد من القيمة المضافة للمنتجات السمكية ويعزز مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

ويُعد التصنيع السمكي أحد الركائز الأساسية لتعزيز الجدوى الاقتصادية، إذ يقلل الفاقد ويطيل العمر التخزيني للمنتجات من خلال عمليات التجميد والتعليب والتدخين والتعليب، كما يحسن الجودة ويعزز القدرة التنافسية للمنتجات في الأسواق المحلية والدولية.

كما تلعب سلاسل القيمة دورًا محوريًا في ربط مراحل الإنتاج المختلفة من الصيد أو الاستزراع مرورًا بالنقل والتخزين وانتهاءً بالتسويق، ويُعد تطوير هذه السلاسل من العوامل الأساسية لزيادة العائد الاقتصادي وتحسين دخل العاملين في القطاع.

## 7- دور البحث العلمي والتدريب في تنمية القطاع السمكي

يلعب البحث العلمي دورًا محوريًا في مواجهة التحديات التي تواجه قطاع الاستزراع السمكي وكذلك في دعم استدامة المصايد الطبيعية وذلك من خلال تطوير حلول علمية وتطبيقية تسهم في تحسين كفاءة الإنتاج وتعزيز استدامته. ويشمل هذا الدور تحسين السلالات السمكية ذات معدلات النمو المرتفعة والمقاومة للأمراض وتطوير أعلاف بديلة منخفضة التكلفة تعتمد على مصادر محلية ومستدامة إلى جانب ابتكار نظم إنتاج متقدمة تقلل من الأثر البيئي وتزيد كفاءة استخدام الموارد المتاحة.

وفي هذا الإطار، يبرز الدور الحيوي الذي تضطلع به المعاهد والمراكز البحثية المصرية، إلى جانب الكليات المتخصصة في الثروة السمكية حيث تؤدي هذه الجهات دورًا أكاديميًا في دعم وتنمية القطاع. ومن أبرز هذه المؤسسات:

### **المعاهد والمراكز البحثية المتخصصة**

المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد

المعمل المركزي لبحوث الثروة السمكية بالعباسة التابع لمركز البحوث الزراعية بمحافظة الشرقية، ويُعد من أكبر المراكز البحثية والتدريبية المتخصصة في أفريقيا.

### **الكليات المتخصصة في الثروة السمكية**

وتشمل الكليات التي تُعنى بتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة القادرين على تطبيق التقنيات الحديثة ودعم خطط التنمية السمكية. وتسهم هذه الجهات مجتمعة في إجراء البحوث التطبيقية ونقل التكنولوجيا الحديثة إلى المزارع السمكية والمصايد فضلاً عن دعم متخذي القرار ببيانات ودراسات علمية تساعد في صياغة سياسات فعالة تسهم في تطوير واستدامة القطاع السمكي.

## **8- تكامل المصايد والاستزراع كخيار تنموي مستدام**

يتطلب مستقبل الثروة السمكية في مصر تبني سياسات متكاملة للإدارة المستدامة للمصايد والتوسع في نظم الاستزراع السمكي إلى جانب دعم البحث العلمي وبناء القدرات البشرية بما يحقق التوازن بين زيادة الإنتاج والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ويعكس التحول الذي شهده قطاع الثروة السمكية نجاح الدولة في الربط بين الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية وتوطين التكنولوجيا الحديثة. ومع استمرار جهود تطهير البحيرات وحماية المصايد، تبرز مصر كدولة مؤهلة لتعزيز مكانتها إقليمياً وعالمياً في إنتاج البروتين المائي المستدام.

ولم يعد الاستزراع السمكي خياراً تنموياً بل أصبح ضرورة استراتيجية لمستقبل الأمن الغذائي في ظل محدودية المصايد الطبيعية، مقابل ما يوفره الاستزراع المائي من قدرة على التوسع والتحكم في الإنتاج وتحسين الكفاءة والجودة.

كما يمتلك قطاع الثروة السمكية فرصاً استثمارية واعدة في مجالات الاستزراع والتصنيع والأعلاف ويُعد تحسين مناخ الاستثمار وتبسيط الإجراءات وتوفير الدعم الفني والمالي عوامل أساسية لتعظيم مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني.

وفي إطار رؤية مصر 2030 تمثل الثروة السمكية ركيزة رئيسية للتنمية المستدامة لما لها من دور محوري في دعم الأمن الغذائي وتحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.

## 9-مكتبة الصور



بركة غليون، محافظة كفر الشيخ (المصدر: الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية)



إحدى المزارع بصحراء مصر لاستزراع البلطي والجمبري الفانمي – وادي النطرون



إحدى أولى مزارع الأكوابونيك في مصر



مفرخ لزراعة البلطي النيلي بمحافظة كفر الشيخ

## 10-المراجع:

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (النشرة السنوية لإحصاءات الإنتاج السمكي عام (2023)
2. دراسة تحليلية لإقتصاديات الثروة السمكية في مصر. (المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي د. نجلاء السيد أحمد شعبان واخرون MEAE.2024.264518.1268/10.21608)
3. © FAO. 2026. Egypt. بواسطة Salem, A.M.; Saleh, M.A: في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. محدث 10-08-2003  
[https://www.fao.org/fishery/ar/countrysector/naso\\_egypt](https://www.fao.org/fishery/ar/countrysector/naso_egypt)
4. الهيئة العامة للاستعلامات: المشروع القومي للاستزراع السمكي